تعليق

منهاج العمل العربي المشترك

انتهى مؤتمر جبهة الصمود والتصدي بقرارات واضحة ترسم مسارا جديدا للعمل العربي نحو افق محدد للاهداف والابعاد .

ولاول مرة كان كذلك حاولت اجهزة الاعلام اليمين العربي ومن ورائها الاجهزة الامبريالية اسدال الستار على تلك القرارات والتركيز على الروايات الغرب السوفيتية " التي عادت بالجملة " في افغانستان ،مقاطعة السعودية لدورة الالعاب الاولمبية وغيرها الحاسم على " فشل دورة موسكو " .

وكان واضحا ان السادة اصحاب تلك الاجهزة الاعلامية يريدون التهرب من السؤال الاساسي الذي تطرحه الجماهير في بلدانهم وهو لماذا لا يلتزمون لتلك الجبهة ويلتزمون بقراراتها ؟

لقد اشترك هؤلاء جميعا في مؤتمر بغداد واعلنوا معارضتهم لاتفاقات كامب ديفيد ومقاطعتهم ، وقد تمنع ، لنظام السادات ، وكان ذلك سنة التقوا في تونس كي يؤكدوا ذلك الموقف دون زيادة او نقصان على مضاعفة الجهود الدبلوماسية لاقناع " اوروبا الغربية بعدالة القضية العربية .

وكان ذلك ليس كافيا ولا يستجيب للمهمات المطروحة امام النضال العربي ، ولا للحاجات المستجدة لمواجهة شراسة الهجمة الامبريالية ضد حركة التحرر العربية .

ومن هنا كان لا بد ان تتداعى اطراف جبهة الصمود لمواجهة الموقف دون خشية من اتهام احد بالخروج على " وحدة الصف " بعد ان تبين ان هذه الوحدة تقضي بالنهوض على احلام " صحوة ضمير الاسرائيلي " .

ومع ذلك فان من حق الجماهير العربية ان تسأل حكام الدول خارج جبهة الصمود من اجل ماذا يتلقون المال دعم الصمود اذا كان بامكانهم لمواجهة اتفاقية كامب ديفيد هو مجرد " التمنع " عن الموافقة عليها ؟ مثل هذا الموقف لا يحتاج الى مال الا اذا كان غير معبر عن القناعة الذاتية . وعندئذ يصبح المال المدفوع مجرد رشوة للثورة .

لقد وضع مؤتمر طرابلس الاسس لنجاح العمل العربي المشترك الذي هو وحده الجبهة وتعتزم دعوة الدول العربية الاخرى للموافقة عليه والالتزام به . وفي هذا الموقف نقلة نوعية من علاقة " المجاملات " الى عقد المسؤوليات . بحيث يمكن محاسبتها تاطير المقاييس الملموسة في وعي الجماهير العربية لدور الانظمة والقيادات .

ومن هنا ينبغي ان لا تمر فصائل حركة التحرر العربية مرورا عابرا على قرار وضع منهاج العمل العربي المشترك وفق الاسس المقترحة في مؤتمر طرابلس بل يجب ان تتابع بالنقد والمطالبة بضرورة تنفيذه وتعرية اولئك الذين يتقاعسون عن الالتزام به .

اكتشاف ١٣٨ خلية تابعة لفتح خلال العام الماضي

اعلن مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل ، بان قوات الامن قد اكتشفت اكثر من ١٣٨ خلية تابعة لمنظمة التحرير في المناطق المحتلة خلال العام الماضي .

اصحاب "الصالونات السياسية" ومشاورات كارتر مع بيرس وديان

هناك من يتطلع الى زيارة بيرس ويعلق عليها الامال اكثر مما تطلع وعلق الامال على زيارة السادات وبيغن للعاصمة الامريكية .

وهؤلاء تحديداً ، من الجانب العربي ، هم الحكام العرب ممن ظلوا خارج جبهة الصمود والتصدي ، وممن يعتبرون " الحرد " على اتفاقات كامب هو اقصى ما يمكن ان تقزمه طاقاتهم وقدراتهم في "خدمة القضية القومية" .

وهؤلاء يرقصون الان طربا على خلاف بيغن وايزمن ، وعلى احتمال سقوط الوزارة الاسرائيلية واجراء انتخابات مبكرة يتوقع ان تعيد بيرس وحزبه الى سدة الحكم .

وليس هذا الرقص لان بيرس يختلف عن بيغن في القضايا الجوهرية المتعلقة بحقوق الشعب الفلسطيني . ولكن لانه يطرح ، خلافا لبيغن ، اتفاقيات كامب ديفيد تحت يافطة " التسوية الاقليمية " ، ويوفر بذلك الفرصة للذين اضطروا لمعارضة اتفاقيات كامب ديفيد ليقبلوا بها دون الحاجة الى الاعتراف الصريح بذلك مثلما فعل السادات .

وتظهر التطورات السياسية الاخيرة في المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة ان تلك الفرجة لم تعد بعيدة في اعقاب تصريحات وايزمن ونتائج الاستفتاءات المتعاقبة في غير صالح الليكود ، ودعوة بيرس من قبل كارتر دون اطلاع بيغن ، ولو للمجاملة ، على ذلك .

ويبدو من الواقعي الافتراض ان " الحرد " اليميني العربي يمكن ان ينتقل الى " العناق " عبر جسر بيرس وحكومة حزب العمل وهذا ما يتحدث عنه بالفعل اصحاب " صالونات " السياسة في عمان ، وبعض مدن الضفة الغربية .

وقد اشار ديان ، في مقابلة له في صحيفة " جيروزالم بوست " (٢٠ نيسان ١٩٨٠) اثر عودته من الولايات المتحدة الى انه شرح لصديقيه الامريكيين ، اي كارتر وفانس بناء على طلبهم انطباعاته عن مدى استعداد " فلسطينيين " من الضفة والقطاع للاشتراك في ساحات الادارة الذاتية . وقال ديان انه رجح احتمال اشتراكهم في وفد من الضفة الغربية وقطاع غزة ولكن بعد التنسيق مع منظمة التحرير " .

وكانت صحيفة " الوطن " الكويتية قد نشرت قبل فترة مقابلة مع حكمت المصري ، اثناء زيارته للكويت ، تحدث فيها عن مثل هذا الاحتمال . وحول سؤال : هل تعتقد انه من الممكن استبدال قيادة منظمة التحرير بشخصيات فلسطينية لتفاوض حول حق تقرير المصير ، اجاب المصري بالقول : " هذا الامر تقرره المنظمة ، اذا كانت هناك مصلحة ورات المنظمة عدم الممانعة فلا مانع من قيام شخصيات الداخل بالتفاوض ، فاذا كانت هناك مصلحة سياسية ولا فرق اذا ما قاوض فاروق قدومي او فاوضت انا او اي شخص آخر بموافقة منظمة التحرير فهو امر بديهي " .

ولكن حزب العمل الاسرائيلي يطرح خيارين للتفاوض احدهما مع الاردن لتقسيم الضفة الغربية وثانيهما مع " فلسطينيين " حول الادارة الذاتية كمرحلة انتقالية تمهد لاشتراك الاردن في المفاوضات

وعلى الرغم من ان ادارة كارتر في الفترة الحالية ، لا تعتبر تطبيق اتفاقات كامب ديفيد في مقدمة اهتماماتها الا انها معنية باظهار قدر من الاهتمام كي لا تزيد من مصاعب السادات الكثيرة . وبالتالي فهي غير معنية ، في الوقت الحاضر على الاقل ، باعتماد صيغة التقسيم الاقليمي التي يطرحها حزب العمل الاسرائيلي كي لا يظهر ذلك وكانه اعتراف بفشل صيغة كامب ديفيد ، رغم عدم اختلاف الجوهر ، في سنة انتخابات الرئاسة ، وفي ظرف لا يتعب فيه السادات عن تاكيد صحة تلك الصيغة وتمسكه بها .

ومن هنا فان ادارة كارتر معنية بان تطلب من بيرس مثلما طلبت من ديان تقديم "افكار" تساعد على تنفيذ مشروع الادارة الذاتية ضمن الموضوعات الاساسية التي اتفق عليها في كامب ديفيد .

وتتراوح هذه " الافكار " بين تطبيق الادارة الذاتية في قطاع غزة في محاولة للايهام بان المشروع بذلك قد دخل حيز التطبيق ، ومن اجل توجيه ضربة نفسية وسياسية للذين يعارضون المشروع ، وبين " الالتفاف " على المعارضة والقاء الكرة في ملعبها مثلما يقترح ديان . وقد اعترف الاخير في مقابلة صحفية ان هذه القضية بالذات كانت موضوع محادثات مع كارتر وفانس .

وتتلخص فكرة ديان التي كان قد طرحها قبل رحلته الاخيرة الى الولايات المتحدة ، في مقابلة مع جريدة يديعوت احرونوت ، بتطبيق الادارة الذاتية ، من جانب واحد ، اي من جانب اسرائيل دون اشتراط موافقة الطرف الاخر عليها .

وهذه الفكرة كما يتوقع ديان ، من شانها في حالة تطبيقها نفض مسؤولية اسرائيل عن الغطايا الادارية ، ووضع الهيئات والمؤسسات المحلية امام الامر الواقع . فاما ان تضطلع بتلك المسؤوليات وتجد نفسها مضطرة لتطبيق مشروع الادارة الذاتية ، او ان يتقدم لتطبيقها رجال الادارة السابقين ومدراء الدوائر بدعم سياسي ومالي خارجي .

ان مشروع ديان هذا ليس الا نوعا من " الفهلوة " التي قد تكون اصيلة من صاحب المشروع او مقتبسة عن " فهلوة " السادات . وهو لا يستطيع ان يطمس القضية الاساسة وهي قضية حقوق الشعب الفلسطيني ولا ان يكون بديلا للدولة المستقلة فضلا عن ان الاستعداد المفترض لملء الفراغ الاداري غير قائم . والافتراض بان الفلسطينيين " يخشون ان يفوتهم القطار " كما يقول وزير الخارجية الاسرائيلية السابق ، افتراض يتجاهل ان قطار كامب ديفيد ليس القطار الذي ينتظره الفلسطينيون .

وهم في الحقيقة لا ينتظرون قطارا بل هم موجودون في قطار جبهة الصمود والتصدي السائر على خط المجابهة مع الامبريالية .

ان معضلة اتفاقيات كامب ديفيد ليست في كيفية عرضها على الفلسطينيين كي يتفنن اطرافها في تزيينها " بالمقبلات " ولكن في جوهرها نفسه . وهذا ما يجعل تلك الاطراف تكتشف بعد كل محاولة انها ما زالت في نقطة البداية التي كانت وستظل نقطة النهاية لمشروعها .

" مراقب "

لا نغر تتقدم بدعوى قضائية لاطلاق سراح معتقلي بيرزيت

تقدمت المحامية فليتسيا لانغر بدعوى قضائية الى المحكمة في رام الله لاطلاق سراح طلبة جامعة بير زيت المعتقلين في سجون الاحتلال انتقاما منهم على نشاطهم السياسي ، ويتعرضون لتعذيب وحشي واهانات بذيئة من المحققين .

وكانت المحامية تقدمت بطلب مماثل الى وزير الحربية عيزر فايتسمان في رسالة احتجاجية بعثت بها يوم الخميس الماضي ، وطالبته بمعاقبة المسؤولين عن تعذيب المعتقلين . وطالبت المحامية بان يهتم الوزير بالشكوى هذه المرة مؤكدة ان تنكره لشكاوى مماثلة في الماضي شجع ويشجع جنود الاحتلال والمحققين على استمراء انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

ويذكر ان سلطات الاحتلال تزج في سجونها بستة معتقلين ثلاثة منهم اعتقلوا في ١٩٨٠/٤/١١ مكبلون بالسلاسل وتعرضوا — وهم في السيارة ايضا — الى عملية تنكيل وحشية وضرب باعقاب البنادق على انحاء مختلفة من اجسامهم .

ومن جراء ذلك ظهرت ندوب الضرب على اجسادهم بوضوح وشاهدتها المحامية فليتسيا لانغر نفسها حين زارت المعتقلين في سجنهم يوم الخميس الماضي . كما شاهدت كدمات زرقاء كبيرة على ظهر الطالب مفيد عبد ربه .

اما الثلاثة الاخرون ، وهم سامي صليبا خضر وبسام احمد عمر صالحي وسامي موسى حمدان فتم استدعاؤهم الى بناية الحكم العسكري في رام الله يوم ٨٠/٤/١٥ دون ذكر الاسباب لذلك . وحين الاحتلال من ساعات الصباح وحتى الثانية بعد الظهر ثم اودعوا السجن دون توجيه اية تهمة لهم . وعلى الفور اتصلت المحامية بالمستشار القضائي للحكم العسكري وحذرته من اي اعتداء على الطلاب المعتقلين وطالبته باطلاق سراحهم ، وكذلك فعل الدكتور براميكي .

هذا واعلن الطلاب المعتقلون لمحاميتهم في اثناء زيارتها لهم يوم الخميس الماضي انهم يرون في هذا الاعتقال استفزازا مدبرا في نطاق سياسة الارهاب التي ينتهجها الاحتلال ضد المواطنين في المناطق المحتلة لغرض مؤامرته على جماهير الشعب الفلسطيني .

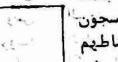

ذهبوا برفقة الدكتور حايي براميكي ، عميد جامعة بير زيت استيقاهم موظفو

اتفاق "فتح الحدود" يعتبر القطاع مسألة داخلية اسرائيلية

سجل فتح الحدود بين مصر واسرائيل المرحلة الاخيرة من تطبيع العلاقات بين الجانبين ، كما ابتدات السفارة المصرية في تل ابيب بالقيام بدور السفارة المصرية في غمان ، فيما يتعلق بمنح وثائق السفر للمواطنين في قطاع غزة ، الراغبين في السفر الى مصر او الى الدول العربية الاخرى .

وتهدف هذه الخطوة بالدرجة الاولى وبنظر مختلف الاوساط الى استغلال المشاعر الانسانية وعواطف القرابه التي توجهها ظروف التشتت التي يعيشها الشعب الفلسطيني لفرض سياسة التطبيع على المواطنين العرب ، هذا بالاضافة الى العوامل الاخرى ومنها تلقي اكثر من ٩٠٠ طالب غزي لعلومهم في الجامعات المصرية

وافادت الانباء ان السفارة المصرية في تل ابيب قد طلبت تصديق بلدية غزة على الاوراق الثبوتية المطلوبة مثل شهادة الميلاد وثبوت الشخصية حتى يتسنى للسفارة المذكورة اصدار وثائق السفر .

هذا وكانت السفارة المصرية في عمان تعتمد في السابق على تصاريح خاصة تصدرها بلدية غزة لاصدار وثائق السفر للمغادرين من القطاع .

ومما يذكر ان دائرة الجوازات في قطاع غزة الخاضعة للحاكم الاداري المصري هي التي كانت تمنح " تصاريح الخروج " للمواطنين في السنوات التي سبقت الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة في عام ١٩٦٧

لكن الترتيبات الاخيرة التي جرى الاتفاق عليها في اطار تطبيع العلاقات المصرية — الاسرائيلية ، تؤكد على اعتبار " قطاع غزة " مسالة داخلية اسرائيلية ، وهذا السازل المصري من شانه ان يزيد من الضغوط الاقتصادية والسياسية الموجهة ضد ابناء القطاع تمهيدا لفرض الحكم الاداري الذاتي عليهم .

بعض تصريحات حكمت المصري لصحيفة الوطن

كانت صحيفة "الوطن" الكويتية قد نشرت نص مقابلة اجراها معه مندوبها اثناء زيارته للكويت وفيما يلي بعض الاسئلة والاجابات كما وردت بنصها الحرفي من الجريدة الكويتية :—

■ هناك لبس وتناقض فيما تحمله الانباء بخصوص موقفك من حل القضية الفلسطينية ، فهل لك ان تزيل هذا اللبس ؟

— اعلن بصراحة انه يهمني تحرير الارض وقيام الدولة الفلسطينية والوسيلة الموصلة لهذا الغرض لا تهمني ، فاذا لم تكن القوة متيسرة فلا مانع من ان ياتي هذا الهدف عن طرق اخرى . لا مانع من ذلك : لا مانع ان تتولى الاردن التفاوض نيابة عن الفلسطينيين خاصة وانه لا خيار لدينا كما ان التزمت في غير محله .

■ ما الموقف الواجب اتخاذه حيال نظام السادات ؟

— امتنع عن الاجابة على هذا السؤال ، فهل تتصور ان نقيم عليه حملة عسكرية مثلا ؟

■ كيف تنظر الى مسالة تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل وتبادل السفراء ؟

— انا معارض اساسا لكامب ديفيد وهذه وسائل متفرعة عنه ، ولكن لماذا يعترض على بيع الصحف المصرية داخل الضفة الغربية وهي تباع في كل العواصم العربية .

■ اذا كانت الدولة الفلسطينية صعبة المنال فما هو رايكم في مشروع المملكة العربية المتحدة ؟

— امتنع عن الاجابة .